

## لشرح لامية العرب للشنفرى ) 5 ( - الشنفرى يغير على أعدائه و

### يقتل منهم

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على القناة نستكمل اليوم المناقشة حول قصيدة لامية العرب للشنفرة.  
وهذه هي الحلقة الخامسة لا تنسى الاعجاب بالحلقة والاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس لتصلك الاشعارات كلما طرحت حلقة  
جديدة - 00:00:06

ابيات اليوم يستكمل فيها وسط قسوة الظروف ورقة حاله. ثم يقص علينا خبر غارة قام بها ضد اعدائه في ليلة باردة مظلمة وكيف  
دخل وخرج وفتك بهم قبل ان يشعروا بما حدث - 00:00:28

يبدأ فيقول فاما تريني كينة الرمل ضاحيا على رقة احفي ولا اتنعل ابنة الرمل هي الحياة. وتقال ايضا للظبية لأن هذه الحيوانات  
تعيش في المناطق الرملية ضاحيا الضحى هو الوضوح. وقت الضحى هو وقت بروز الشمس ووضوحاها - 00:00:44  
فالمعنى انه يتعرض للشمس مباشرة يقصد رقة الحال وهي الفقر احفي اي حافيا. لا يرتدي نعلا في قدمه لا اتنعل تأكيد لاحفاه  
يخاطب في هذا البيت حبيبة متخلية. وذلك جريا على عادة الشعر العربي - 00:01:08

فيواصل عرض متاعب حياته فقد وصل به الحال انه لا يجد ساترا من اشعة الشمس. فيكون ضاحيا تحتها اي متعرضا لها ها مثل حية  
الصحراء ولا يجد ما يتنعل به في قدمه. فيمشي حافيا في هذه الشمس الحارقة - 00:01:31

فاني لمولى الصبر اجتاب بزهو على مثل قلبي السمع والحزم انعل مولى الصبر اي اانا صاحب الصبر. وانا امتلكه. وهذه مبالغة في  
تصوير شدة صبره اجتاب القميص يعني ليس. بزه البزة هي الثياب. نقول البزة العسكرية اي اللبس العسكري - 00:01:49  
السمع بالتشديد على السين مع الكسر وليس السمع هو الحيوان من فصيلة الذئاب او الضباع. ويضرب به المثل في قوة السمع على  
مثل قلب السمع اي ان قلبي كقلب هذه الحيوانات القوية في الشدة وفي الحزم - 00:02:15

والحزم هو تدبير الامور في انضباط وشدة انعل يعني اتخذه نعلا. ويقصد الحزم. اي ابني اجعل الحزم نعلا لي. يقول فاني وان كنت  
تحت الشمس بلا فاني صاحب الصبر. اتخذه كثوب لي. فله القدرة على تحمل كل هذه الصعاب. وله قلب كقلب الحيوانات المفترسة -  
00:02:33

الشديدة وهو شديد الحزم حتى كأنه يتخرذه نعلا له. فمعنى هذا البيت مكمل للبيت الذي قبله واعدم احيانا واغنى وانما ينال الغنى ذو  
البعدة المتبدل العصب هو شدة الفقر او انعدام المال. ذو البعدة يعني صاحب النظر بعيد او صاحب الهمة - 00:02:56  
المتبدل الذي يبدل نفسه. بدل اقصى طاقته يعني فعل كل ما يمكنه فعله. فالمتبدل اسم فعل من تبدل اي الذي يفعل كل ما يستطيع  
يستمر في الدفاع عن نفسه فيقول ابني ابلغ من الفقر حدا كبيرا في بعض الاحيان وهذا لا يعييني. فالرجل الشريف لا يعييه -  
00:03:21

المال بل هذا شيء يمكن ان يحدث. واحيانا اخرى اغنى والذي ينال الغنى في نهاية الامر هو الصبور صاحب الهمة وصاحب بعد النظر.  
الذي يبدل نفسه ويعمل من اجل ما يريد. فهذا بيت - 00:03:44

آخر يجري مجرى الحكم. في هذه القصيدة التي تمتلى بالمعاني الجميلة وهذا المعنى الذي ذكره في الشطر الاول قاله ايضا طرفة  
ابن العبد. عندما قال واعدم احيانا فتشتد عسرتي وادرك ميسور الغنى ومعي عرضي - 00:04:00

اي انه يحدث احيانا للرجل الشريف ان يصيبه الفقر ومصائب الحياة. ولا عيب في ذلك فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى  
اتخيل الجزء عكس الصبر اي الخوف والفرق عند حدوث مصيبة - 00:04:20

خلة بضم الخاء الفقر وال الحاجة متكشف يعني اكشف عيوبى للناس. وهنا يقصد فقره. فهو يحافظ على مظهره امام الناس ولا مرح  
تحت الغنى اتخيل؟ المرح هو شدة الفرح. اتخيل اي تصيبني الخيال والكبر. يقول انه شخص منضبط - 00:04:40

فلا يجزع وينظر بشدة عند الفقر او حدوث المصائب. ولا يبالغ في اظهار فرحة ويكتبر اذا اصبح غنيا. بل ويحافظ على وقاره. وهذا  
يذكرني بكلمة قرأتها وهي ان المبالغة في اظهار الفرح والحزن علامة على قلة العقل - 00:05:02

ترى الشخص يبالغ في العويل والنحيب اذا حدثت مصيبة كحالة وفاة. وبعدها بفترة قصيرة اذا حضر حفل زفاف تراه يبالغ في فرحي  
وفي الرقص. فالشخص الوقور المنضبط يحافظ على اعصابه ووقاره في جميع الحالات. والشنفرة يؤكّد هذا المعنى في هذا البيت -  
00:05:22

ولا تزدهي الاجهال حلمي. ولا ارى سؤلا باعقاب الاقاويل انملوا يزدهي يعني يغتر ويتبعج الاجهال جمع جهل وهو السفاهة والحنق  
الحلم هو الاناة والعقل. والرجل الذي يتصرف بذلك هو الحليم - 00:05:42

سأول صيغة مبالغة من السؤال. لحوح في طلب معرفة اسرار الناس والخوض في اعراضهم اعقاب الاقاويل صورة تشبه الرجل  
المسؤول الذي ذكره. فهو يطارد الكلام ويجرّي وراءه كمن يحاول صيد فريسة - 00:06:04

ويتعقب الشيء ان يمشي وراءه النمل من الكذب والنمية. وكذلك تأتي بمعنى الذي لا يستقر في مكان امرأة مهملة يعني لا تتوقف عن  
الحركة يقول ان الجهلاء لا يستفزون مقاضي ولا يستخفه الحمقى والمغلقون - 00:06:22

ولا يرى لحوحا سؤولا يريد ان يعرف اسرار الناس ويتعقب عوراتهم. واذا اخذنا انمل بمعنى النمية فيقصد انه ليس واذا اخذناها  
معنى كسرة الحركة فهو يصور هذا الرجل المسؤول بعدم الراحة حتى يعرف اسرار الناس. يعني انه رجل طفولي - 00:06:43

مزعج الى اقصى درجة ينتقل الى موضوع اخر وهو يصف لنا غارة قام بها على ديار اعدائه لم يسمهم هنا ولكننا نستطيع تخمين  
انهم بنو سلامان الذين اقسم ان يقتل مائة رجل منهم. فيقول وليلة - 00:07:04

محسن يصطلي القوس ربيها. واقطعه اللاتي بها يتبدل ليلة نحس يعني ليلة شر وصعوبة. ويقصد بها انها ليلة شديدة البرودة يصطلي  
يعني يشعل النار في الشيء ليتدفأ ربيها اي صاحبها - 00:07:24

الاقطع جمع قطع وهي نصل السهم يتبدل ان يطلقوا النبال وهي الاسهم يقول ورب ليلة شديدة البرودة الى درجة ان الرجل يشعل  
النار في قوسه واسهمه التي يحارب بها ليتدفأ - 00:07:45

فانظروا الى جمال صورة الشنفرة. فالبرد شديد لدرجة ان الرجل يتخلّى عن سلاحه ويوقّد به النار ليدفع نفسه لكي لا يتجمد فمن  
البرد يكمل ويقول دعست على غطش وبغش وصحتي سعار وارزيز ووجر وافكل - 00:08:02

الغطش هو الظلام الشديد. والبغش هو المطر الخفيف السعار مشتقة من استعار النار اي اشتعالها. ويقصد به العرب اشتعال الجوع. اي  
شدة الجوع الارزيز هو البرد الشديد وهو ايضا صوت المريض الذي يرتعش - 00:08:25

والوجر هو الخوف الاثكل هو الارتعاش من شدة البرد والخوف يصف لنا حياته وهو يتقدم الى ديار الاعداء. فهو يدعس او يمشي فوق  
ارض شديدة الظلام. حيث لا يرى موضع قدمه - 00:08:45

وهي ارض مبتلة من المطر في ليلة شديدة البرد ويصحبه فيها الجوع والخوف وشدة الارتعاش كل كلمة يضيفها في هذا البيت الرائع  
تضيف معنى شديد الجمال. وتكمل وصف السورة التي كان عليها وهو يهاجم - 00:09:02

فايتم نسوانا وايتمت الدة وعدت كما ابدأت والليل الليل الایم هي المرأة التي لا زوج لها. وايما المرأة يعني قتل زوجها فجعلها ایما  
ولم يفعل هذا مع واحدة بل مع نساء كثيرات. وايتمت الدا ايتما يعني جعل الطفل يتيمها. يعني ايضا قتل ابا - 00:09:21  
والانذة تعني الاولاد يصف بطريقة شديدة القوة كيف انه تسلي الى بيوت تلك القبيلة. في الليلة الشديدة البرودة فاوقع فيهم مقتلة  
عظيمة فجعل نسائهم ایاما واولادهم ايتاما ثم عاد كما بدأ والليل شديد السواد قبل ان يطلع عليه النهار - 00:09:45

وقد وصف الصورة كلها في بيت واحد شديد الاختصار. بما يتناسب مع السرعة التي اوقع فيهم بها. مثلما يفعل المخرج بعرض لقطات سريعة لحدث لتشعر فعلا انه تم في لحظات - 00:10:08

فلو انه اكثر في وصف قتله لهم واتى بمشاهد لمبارزات سيضيغ احساس السرعة الذي يريد ايصاله وهو يؤكـد المعنى فيقول انه عاد والليل مظلم كما هو كذلك يفهم انه خبير تماما باساليب الهجوم. فقد اختار الوقت الذي يمكنه فيه الهجوم والتسلل في وقت قلة الحراسة. اختار - 00:10:23

ليلة مظلمة باردة ممطرة وبالتأكيد فان اعداءه ساكنون داخل خيامهم او منازلهم. وبلا حراسة. واختار ان يتسلل في هذا الوقت فلم يفعل هذا في ليلة صيفية مقرمة حيث يسهر الناس ويجلسون خارج بيوتهم فيصعب عليه الهجوم - 00:10:47

واصبح عنـي بالغميسـاء جالسا فريقـان مسـئـول واخـر يـسـأـل الغـمـيـصـاء يـقـال اـنـهـاـ مـكـانـ بـنـجـدـ وـلـكـنـيـ اـرـىـ اـنـهـاـ مـشـتـقـةـ مـنـ غـمـصـ العـيـنـ وـهـوـ السـائـلـ الـوـسـخـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـ الـعـيـنـ عـنـدـ الـاـسـتـيـقـاظـ وـهـذـاـ يـتـمـاشـىـ مـعـ مـعـنـيـ الـبـيـتـ السـابـقـ اـنـ هـاجـمـهـمـ فـيـ الـلـيـلـ فـاستـيـقـظـواـ صـبـاحـاـ يـتـسـأـلـوـنـ - 00:11:09

اما انـهاـ اـسـمـ مـكـانـ فـيـ نـجـدـ فـلـاـ يـنـسـجـمـ. خـاصـةـ اـنـ الشـنـفـرـةـ عـاـشـ حـيـاتـهـ فـيـ جـنـوبـ الـحـجـازـ هـذـاـ رـأـيـيـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـقـولـ اـنـهـ اـصـبـحـواـ بـعـدـ قـيـامـهـمـ مـنـ النـوـمـ وـمـاـ زـالـ النـوـمـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ حـيـارـيـ. وـيـسـأـلـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ حـدـثـ - 00:11:36

فـقـالـوـاـ لـقـدـ هـرـتـ بـلـيلـ كـلـابـناـ. فـقـلـنـاـ اـذـئـبـ عـسـ اـمـ فـرـعـلـوـاـ الـكـلـابـ صـوتـ كـالـزـمـجـرـةـ اـقـلـ مـنـ الـنـبـاحـ الـعـزـفـ هـوـ الـطـوـافـ بـالـلـيـلـ فـرـعـ يعنيـ الضـبـعـ الصـغـيرـ يـقـولـ اـنـ اـهـلـ الـقـبـيـلـةـ تـسـأـلـوـنـاـ فـقـالـوـاـ اـنـهـمـ لـمـ يـسـمـعـوـاـ الـصـوـتاـ ضـعـيـفـاـ لـلـكـلـابـ وـهـيـ تـزـمـجـرـ. فـتـعـجـبـوـاـ مـاـ حـدـثـ. وـكـانـوـاـ يـظـنـوـنـ - 00:11:56

انـهـ رـأـتـ فـقـطـ حـيـوانـاـ يـمـرـ بـالـلـيـلـ. كـذـئـبـ اوـ ضـبـعـ صـغـيرـ وـالـكـلـابـ كـعـادـتـهـ تـحرـصـ المـكـانـ لـيـلـاـ. فـانـ اـقـتـحـمـ اـحـدـهـمـ نـبـحـتـ بـشـدـةـ فـتـنـبـهـ اـهـلـ المـكـانـ وـلـكـنـهـ يـبـالـ فـيـ وـصـفـ خـفـفـةـ تـسـلـلـهـ. فـالـكـلـابـ لـمـ تـشـعـرـ بـهـ. فـقـطـ اـشـتـبـهـتـ فـيـ مـرـورـ حـيـوانـ فـاـكـتـفـتـ بـالـزـمـجـرـةـ - 00:12:24 المـتـكـلـيـنـ تـكـلـمـنـاـ عـنـهـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ السـابـقـةـ وـالـاجـدـلـ هـوـ الـصـقـرـ يـكـمـلـ الـقـوـمـ فـيـقـولـوـنـ لـمـ نـسـمـعـ الـصـوـتاـ وـاـحـدـاـ خـفـيـفـاـ مـنـ الـكـلـابـ ثـمـ نـامـتـ. فـقـلـنـاـ رـبـماـ اـرـتـاعـتـ قـطـةـ اوـ صـقـرـ فـطـارـ - 00:13:06

لـمـ يـأـتـ بـيـالـهـمـ اـنـ الشـنـفـرـةـ تـسـلـلـ اـلـيـهـمـ وـقـتـلـ مـنـهـمـ فـانـ يـكـ منـ جـنـ لـاـبـرـ طـارـقاـ. وـانـ يـكـ منـ اـنـسـ ماـ كـهـيـ الـشـدـةـ وـالـقـوـةـ. نـقـولـ اـبـرـحـتـهـ ضـربـاـ ايـ ضـربـتـهـ بـشـدـةـ. وـاـبـرـحـ صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ ايـ اـشـدـ الـبـرـاحـ - 00:13:27

طـارـقاـ الـطـرـقـ هـوـ الـقـدـومـ بـالـلـيـلـ يـقـولـوـنـ اـنـ كـانـ مـاـ هـاجـرـنـاـ اـمـسـ مـنـ جـنـ فـهـذـاـ اـشـدـ اـنـوـاعـ جـنـ تـأـتـيـ لـيـلـاـ وـانـ يـكـ منـ اـنـسـ ماـ كـهـيـ اـلـاـنـسـ تـقـعـلـ كـهـيـ الـكـافـ كـافـ التـشـبـيـهـ. وـالـهـاءـ لـلـتـنـبـهـ ايـ مـاـ هـكـذاـ - 00:13:50

يعـنيـ هـذـهـ لـيـسـ صـفـةـ دـخـولـ الـاـنـسـ. يـنـفـونـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ بـشـرـاـ لـاـنـ هـذـاـ غـيـرـ مـعـتـادـ. فـلـاـ بـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ جـنـ هـنـاـ تـنـتـهـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ مـنـ شـرـ وـمـنـاقـشـةـ لـاـمـيـةـ الـعـرـبـ لـلـشـنـفـرـةـ. وـالـاـنـ نـذـكـرـ الـاـبـيـاتـ التـيـ نـاقـشـنـاـهـاـ الـيـوـمـ - 00:14:10

فـاـمـاـ تـرـيـنـيـ كـابـنـةـ الرـمـلـ ضـاحـيـاـ عـلـىـ رـقـةـ اـحـفـيـ وـلـاـ اـنـتـعـلـ. فـانـ يـمـلـىـ الصـبـرـ اـجـتـابـ بـزـهـ عـلـىـ مـثـلـ قـلـبـ السـمـعـ وـالـحـزـمـ انـعـلـ وـاعـدـ اـحـيـانـاـ وـاـغـنـىـ وـاـنـمـاـ يـنـالـ الغـنـىـ ذـوـ الـبـعـدـ الـمـتـبـذـلـ - 00:14:30

فـلـاـ جـزـعـ مـنـ خـلـةـ مـتـكـشـفـ. وـلـاـ مـرـحـ تـحـتـ الغـنـىـ اـتـخـيـلـ وـلـاـ تـزـدـهـيـ الـاـجـهـادـ حـلـمـيـ وـلـاـ اـرـىـ. سـئـلـاـ بـاعـقـابـ الـاـقـاوـيـلـ انـمـلـوـاـ لـلـيـلـةـ نـحـسـ يـصـطـلـ القـوـسـ رـبـهاـ. وـاـخـضـعـهـ الـلـاتـيـ بـهـاـ يـتـنـبـلـ دـعـسـتـ عـلـىـ غـطـشـ وـبـغـشـ وـصـحـبـتـيـ سـعـارـ وـاـرـزـيـزـ وـوـجـرـ وـاـنـقـلـ - 00:14:51

فـايـمـتـ نـسـوـاـنـاـ وـاـيـمـتـ الدـةـ وـعـدـتـ كـمـاـ اـبـدـأـتـ وـالـلـيـلـ الـلـيـلـ وـاـصـبـحـ عـنـيـ بـالـغـمـيـصـاءـ جـالـساـ فـرـيـقـانـ مـسـؤـولـ وـاـخـرـ يـسـأـلـ فـقـالـوـاـ لـقـدـ هـرـتـ بـلـيلـ كـلـابـناـ فـقـلـنـاـ اـذـئـبـ عـسـ اـمـ فـرـعـلـوـ فـلـمـ تـكـلـمـ تـكـلـمـ اـنـهـذـاـ ثـمـ هـوـمـتـ - 00:15:22

فـقـلـنـاـ قـطـةـ رـيـعاـ اـمـ رـيـعاـ اـمـ جـنـ لـاـبـرـ طـارـقاـ وـانـ يـكـ منـ اـنـسـ ماـ كـهـيـ الـاـنـبـأـةـ ثـمـ هـوـمـتـ مـدرـسـةـ الشـعـرـ الـعـرـبـيـ لـاـ تـنـسـيـ الـاعـجـابـ بـالـحـلـقـةـ وـالـاشـتـرـاكـ فـيـ الـقـنـاـةـ. وـسـاعـدـنـاـ بـمـشارـكـةـ الـحـلـقـةـ عـلـىـ مـوـاـقـعـ التـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ -

00:15:49

كان معكم محمد صالح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:16:14